



ينظم مختبر التاريخ والتراث والمجتمع والتنمية بتنسيق مع شعبة التاريخ والحضارة
ومركز دراسات الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والفنون وعلوم التربية
ندوة علمية بمناسبة الذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء

الصحراء المغربية: من مسيرة التحرير إلى مسيرة الوحدة والتنمية

يوم الثلاثاء 11 نونبر 2025 برحاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - مدرج الندوات

ورقة تأطيرية:

تحل يوم الخميس 6 نونبر 2025 الذكرى الخمسون لانطلاق المسيرة الخضراء، وما تمخض عنها من استرجاع للصحراء المغربية في درب استكمال الوحدة الترابية، وهي مناسبة تاريخية نستحضر من خلالها مجهودات الملك الحسن الثاني في تعزيز السيادة المغربية، إذ نتج عن ذلك اتفاق مدريد في نونبر 1975، الذي أنهى الوجود الإسباني في الأقاليم الجنوبية، وأعادها إلى السيادة المغربية، كما نستحضر جهود الملك محمد السادس في تثبيت السيادة المغربية والدفاع عن المكتسبات وقيادة مسيرة التنمية والبناء والحسم، غير أنه بعد استرجاع الصحراء المغربية، خاضت جبهة البوليساريو، بدعم من الجزائر وغيرها من الأطراف آنذاك، الحرب ضد المغرب مطالبة بانفصال الصحراء، ومنذ ذلك الحين، دخلت القضية مرحلة نزاع سياسي إقليمي، رغم أن المغرب مارس صلاحياته السيادية فعليا على الصحراء، وأقام مؤسسات إدارية وتنموية فيها، إلا أن جبهة البوليساريو ومن يحرصها، أصرا على استمرار النزاع وعلى رفض كل المقترحات التي طرحها المغرب لحل النزاع بشكل سلمي، فكانت المواجهات العسكرية، ثم إعلان وقف النار في تسعينات القرن الماضي برعاية الأمم المتحدة، ثم المبادرات السلمية التي طرحها المغرب، وأهمها مبادرة الحكم الذاتي باعتبارها حلا واقعيًا ومعقولا متوافقا حوله وقابلا للتطبيق، في اتجاه الطي النهائي لهذا الملف الذي عمّر طويلا. وتبرز الأهمية التاريخية والجيوستراتيجية لهذا الحدث الوطني، بالنظر للتطورات التي يعرفها ملف الصحراء المغربية على الصعيد الخارجي، وللعمل الدبلوماسي الذي خاضه المغرب بقيادة الملك محمد السادس، وهو ما نتج عنه فتح أزيد من ثلاثين قنصلية أوروبية وإفريقية بمدينة نواكشوط والداخلية، ثم الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على كافة ترابه، وكذا اعتراف القوى الأوروبية، وإصدار القرار التاريخي من الأمم المتحدة باعتبار الحكم الذاتي الحل الواقعي والأمثل لحل النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية. والواقع أن المغرب يمارس سيادته على المنطقة من خلال نهج مشاريع تنموية واقتصادية مما جعلها تتبوأ مكانة مرموقة ضمن الاقتصاد المغربي، كما تم توقيع اتفاقيات شراكة وتعاون دولية جعلت من الصحراء المغربية مدخلا لعمق المغرب الإفريقي مثل مشروع خط الغاز النيجيري المغربي، والمبادرة المغربية لولوج دول الساحل للمحيط الأطلسي وفتح المعابر الحدودية، وغيرها من المشاريع التنموية، وهو ما يعبر عن واقعية سياسية وعن تطور الدعم الدولي للمقترح المغربي. ووعيا من مختبر التاريخ والتراث والمجتمع والتنمية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة ابن توفيل- الفينيطرية، بالمنعطف الحاسم الذي وصله ملف الصحراء المغربية، فإنه يروم التفاعل مع مجمل ما يحيط بقضيتنا الوطنية بتنظيم لقاء علمي لإعادة رسم مسار استكمال الوحدة الترابية للمغرب، واستشراف المستقبل، وعليه نسعى داخل المختبر لمقاربة هذه القضية وتفكيك منغطفاتنا بكل تجلياتها التاريخية والسياسية والدبلوماسية وفق مقاربات عابرة للتخصصات، لعرض هذه التطورات والإسهام في هذا النقاش لتقديم رؤية المتدخلين والفاعلين في هذا الموضوع.

لهذا نقترح المحاور التالية:

- التطور التاريخي لملف الصحراء المغربية.
- البعد الدبلوماسي لملف الصحراء المغربية.
- المقاربة القانونية لملف الصحراء المغربية.
- تنمية الأقاليم الصحراوية.
- الحكم الذاتي وآليات التطبيق تحت السيادة المغربية.

**مختبر التاريخ والتراث والمجتمع والتنمية بتنسيق مع شعبة التاريخ والحضارة
ومركز دراسات الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والفنون وعلوم التربية
برنامج الندوة العلمية
الصحراء المغربية: من مسيرة التحرير إلى مسيرة الوحدة والتنمية
الثلاثاء 11 نونبر 2025 بداية من الساعة 09.30 صباحا بمدرج الندوات**

الجلسة الافتتاحية: تسيير د. سعيد البوزيدي

- كلمة السيد رئيس الجامعة	10:00-09:30
- كلمة السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	
- كلمة السيد مدير مركز دراسات الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والفنون وعلوم التربية	
- كلمة السيد رئيس شعبة التاريخ والحضارة	
- كلمة السيد مدير مختبر التاريخ والتراث والمجتمع والتنمية	
استراحة	
الجلسة الأولى: حاضر ومستقبل الصحراء المغربية تسيير دة نعيمة الحضري	
- د. حسن عبد الخالق، سفير جلالة الملك: مسار القضية الوطنية من مخطط التسوية إلى القرار 2796	10:40 – 10:20
- د. علي الغنوري، رئيس مركز الاستشراف الاقتصادي والاجتماعي: الحكم الذاتي ومسألة التكامل الاقتصادي بين شمال وجنوب المملكة	11:00 – 10:40
- د. مبارك الطايبي، جامعة ابن طفيل، القنيطرة: الحكم الذاتي ورهانات التنمية الترابية	11:20 – 11:00
نقاش	
الجلسة الثانية: شذرات من ماضي الصحراء المغربية تسيير د. حميد الفاتحي	
- د. حميد اجميلي، جامعة ابن طفيل، القنيطرة: الصحراء المغربية زمن الدول المركزية	12:00 – 11:40
- د. مصطفى نعيم، جامعة ابن طفيل، القنيطرة: الصحراء المغربية في سياسة الملكين الحسن الثاني ومحمد السادس	12:20 – 12:00
- د. سعيد معواج، صحفي بالإذاعة الوطنية: التطور التاريخي لقضية الصحراء المغربية في الصحافة الوطنية	12:40 – 12:20
نقاش – ختام الندوة	
13:00- 12:40	

تنسيق الندوة:

د. محمد مزيان

اللجنة العلمية:

د. مراد التعربتي، د. مصطفى نعيم، د. حميد اجميلي، د. محمد مزيان.